

قصيدة صرخات أطفال العراق

صرخات أطفال العراقُ

تدوى كما تدوى المصورايخ ،

التي ضلت مواقعها ،

وتدعو المخارجين من المسباقُ

أن يرجعوا بالمخيل ذاحية الدخان ،

فليس كل سحابة سوداء صاعقة ،

وليس القادمون من الولايات البعيدة ،

صابرين على التلاق!

..

صرخات أطفال العراق

تدوى فتخرس كل صوت ،

كان يدعو للتعولم والمِزاقُ

وتناشد المتناظرين

ليشهدوا أثر المقنابل في المِزاقُ

نثرت رؤس المجالسين على العشاء ،

وأحدثت في الأرض دائرتين ،

حولهما احتراقُ

..

صرخات أطفال العراق

كانت هنا تدوي

وسوف تطير حاملاً

أنين المرافدين .. إلى الحجاز

ومن المزارات الحزينة للحسين بكربلاء

إلى بلاط المقدس .. يحدوها براق!

..

صرخات أطفال العراق

خرجت من الليل الذي يتوالد الإصرار فيه ،

من التوحيد والإباء

رفض ، وإنكار ، وبوح بالشهادة ، والفداء

الأرض غاضبة من المصّلف الذي يمشى عليها ،

والسماء

تهتز في جنباتها الدعوات من أجل العراق

من أجل كل صبية تحبو ،

وطفل ليس يشبعه العناق ..

..

صرخات أطفال العراق

تدعو جموع الجالسين على المقاهي ،

النائمين على الأسرة ،

مدمنى الندوات ..

أن يتنبهوا

فاليوم أوله احتراقٌ

وغداً لناظره .. انسحاقٌ!